

x81 ذكر الله بالتسبيح والحمد - الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد مرة اخرى وقبل الحديث عن الازكار ومتابعتها اشير الى شيء يتعلق بالممهدات لما نحن فيه من ذكر الله والتعرف اليه جل وعلا. وذلك هو غاية الذكر وهو توحيد الله سبحانه وتعالى - [00:00:01](#)

باللوهية. الذي يرجع الى كون العبد تتوحد رغائبه كلها ومطالبه كلها ورغبة ورهب في طلب واحد هو الله جل وعلا. اذا رغب فانما يرغب الله ويرغب منه. واذا رهب فانما يرهب الله - [00:00:21](#)

طه ويرهب منه جل وعلا. ولذلك فاني احمد الله عز وجل واشكره جل وعلا ان يسر ان نجلس ها هنا في وقت كثير من الناس ارتموا الى معبود اخر. طبعا واضح جدا هو رياضة الكرة مع الاسف. انما المقصود لابد - [00:00:41](#)

ان يتبين وهو ان الرياضة شيء مطلوب في الاسلام ماشي شي حاجة قبيحة الرياضة شيء مطلوب بكل انواعها المفيدة لكن ان تصبح الرياضة او الكرة او اي شيء وسيلة او اداة تصم الاذان والاسماع وتعمي القلوب عن ادراك - [00:01:01](#)

في قول المنادي حي على الصلاة حي على الصلاة فذلك اذا وسنية اخرى. صافي كتحول لوثنية اطلاقا ومنذ القضية تحدث علماؤنا عن شيء سموه المباح بالجزء الحرام بالكل. شيء عجيب جدا تحدث عنه بعض فقهاء الاندلس وهو الامام ابو اسحاق - [00:01:21](#)

ابراهيم بن موسى الشاطبي رحمه الله. الذي عاش في القرن الثامن للهجرة المباح الجزئي اي الشيء الذي اذا فعلته او جلست اليه في لحظة من لحظاتك للاسترواح والتمتع والترفيه فهو مباح اي استوى طرفاه. والمباح معناه تركه وفعله سواء. الى درتو او تركتو

استوى الأمر. ليس هنالك فرق - [00:01:41](#)

بين الفعل والترك هذا معنى المباح فهو مباح بالجزء لكن قال يصبح حراما بالكل كيف ذلك؟ حينما يصبح عادة عند الانسان تسبب له نوع ادمان. فقد يكون المباح مباحا بالجزء مكروها بالكل. وقد يكون مباحا بالجزء حراما بالكل - [00:02:06](#)

وسامثل لذلك بأمثلة لأنه بالمثال يتضح المقال المباح بالجزء المكروه بالكل قالوا كأي شيء مباح مثلا كلا بالحمام او التجول في البساتين او غير ذلك من الامور الجميلة الطيبة مباح لكن حينما يصبح عادة متمكنة - [00:02:26](#)

من الانسان لا يرتاح باله الا بها. فذلك مباح بالجزء مكروه بالكل. لان صاحبه ينسب الى خفة العقل حدثوا عن احد المحدثين احد علماء الحديث كانوا يحدثون عنه وهاد المكروه بالكل يسقط مروءة الإنسان المروءة يعني شي حاجة - [00:02:46](#)

كتسمى يعني يعني الأخلاق العامة ديالو مكتبقاش عندو قيمة فالمجتمع. حقيقة يعني الإنسان تشوفو انسان يعني واعى ومثقف وكدا ومحن متبع لاعب ديال الكرة راه تزوج راه طلق راه دا راه خسر راه وقع يعني هذا كيبان على انه العقل ديالو صغير حقيقة من الأمثلة

القديمة القديمة ان احد علماء - [00:03:06](#)

الحديث جعل يحدث عن بعض العلماء. كيروي الحديث على واحد من العلماء. ويحدث طلبته وطلاب الحديث في مجلسه. حتى اذا حدثهم بما حدث واخذوا حديثه عن فلان. يعني حدثنا فلان عن فلان. واحد المرة جا وقال لهم هداك العالم ما حدثتكم عن فلان

فامسحوه. اذا - [00:03:26](#)

فهو بأن شوفو كيدير شي حاجة قبيحة لأن علم الحديث انما يؤخذ من العدل الضابط خصو يكون ضابط يعني حاضي سوارو مزيان حافظ العلوم ديالو وحافظ ديالو يؤديه كما سمعه ثم يكون انسان متوازن مومن متقي الله ذو ورع عدل فلا يؤخذ الحديث عن غير

العدل فالأول المتصل - 00:03:46

تنادي بنقل عدل ضابط الفؤاد كما قال صاحب الالفية. مصطلح الحديث الصحيح. فقالوا وماذا رأيته يفعل؟ ماذا اجابوا؟ قال رأيته يركض شاد واحد الجحش وراكب عليه وكيربع بيه كيجري بيه لأن هذا يعني من لعب الأطفال هو ماشي حرام راكب على جحش وكيربع بيه ما فيها باس ولكن - 00:04:06

شيخ بعمامتو بعلمو وكدا وغادي كيدير ديك الخدمة شوية ناقصة فهذا ينقص من قيمته اي ينقص مروءته فهذا مباح بالجزئية لكنه مكروه بالكل. لكن قد يكون المباح بالجزء حراما بالكل. قالوا متى؟ حينما يصبح المباح وسيلة - 00:04:26
الهاء العبد عن فرائض الواجبات لما يوصل المباح هو مباح ولكن اذا تعارض مع مطلوب شرعي فقدمت ذلك المباح على المطلوب الشرعي ما بقاش مباح. بل في تلك اللحظة وفي تلك الحالة. ماشي في كل اللحظات وفي كل الأحوال. حتى لا ينقل عني غير ما اقول. في تلك اللحظة وفي تلك الحالة - 00:04:46

ذلك المباح صار حراما فديك اللحظة لأنه بالنسبة لهداك الإنسان صار ادمانا وصار وثنا يعبد من دون الله لما يؤذن المؤذن ومانقدش نتقعد من قدام التلفزيون نوض هاد التلفزيون ولى الى انتهى صار الها يعبد من دون الله وانما شرعت الأذكار لهذا هادشي لاش دار الذكر لأن العبد - 00:05:06

ذاكرة لا يزال يوحد الله جل وعلا. حتى اذا استقر في قلبه التوحيد بكماله وجلاله وجماله ليس منه الشيطان ان يدخل اليه وثنية او ان يشغله عن ذكر الله والتعرف الى الله. لان العبد وهو يذكر الله لا يزال - 00:05:26
نتعرف الى الله يعني كل لحظة تجلسها في مجلس ذكر تذكر ربك يزيدك ذلك الذكر معرفة بربك وكلما ازددت معرفة بربك ازددت له لماذا؟ لان الله جل وعلا اتصف بصفة الكمال والجمال والجلال. جل وعلا سبحانه وتعالى. جميل سبحانه. ان الله - 00:05:46
جميل يحب الجمال ويحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها كما في الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ذو الجلال جل وعلا كمال سبحانه لان صفات النقص يتنزّه عنها جل وعلا. لا تنسب اليه. ولذلك كان من تسبيح سبحان الله وبحمده -

00:06:08

وهو موضوع كلامنا الليلة من بعدما فرغنا على قدر المستطاع من الاستغفار نتحدث اليوم عن التسبيح والتسبيح التام الكامل هو قولك سبحان الله وبحمده. صحيح انه كايئة سبحان الله مستقلة موجودة في الكتاب وفي السنة. سبحانه - 00:06:28
سبحان الله كثير كثير جدا في القرآن وفي السنة وسيأتي بحول الله في آيات تتلى بعدها احاديث. لكن كمال التسبيح انما يكون بالحمد. لان هنالك صيغتين متكاملتين هما سبحان الله والحمد لله تجمعان في قولك سبحان الله وبحمده التسبيح والحمد -

00:06:48

لان معنى التسبيح هو نفي صفات النقص عن الله جل وعلا. في ذاته وصفاته وافعاله. وسأفصل هذا حسب المستطاع التسبيح لما كتقول سبحان الله معناه يعني ان الله كتقول ليس كمثله شيء ليس ينسب اليه النقص كل فعل شائن - 00:07:08
كل فعل قبيح لا ينسب الى الله عز وجل كل صفة ناقصة لا تنسب الى الله عز وجل لا تليق بجلاله وجماله جل وعلا فانت تنفي عنه النقص هذا معنى التسبيح تنزيهه يعني كتنزّه الله تعالى وكتعليه وتبعدهو باش ما تقيسوشاي الصفات - 00:07:28
ناقصة لي كايئة في الخلق ديالو في البشر وغير البشر. هذا معنى التسبيح. اما الحمد فعكس ذلك تماما هو انك تثبت وليس تنفي كتقول لا بحال القصة لي حكينا قبل على قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وسورة الاخلاص قل هو الله احد - 00:07:48
اذا كانت سورة الكافرون تنفي الشرك والشركاء عن الله كما في الحديث الصحيح كانت له براءة من الشرك او كتبت له براءة من الشرك بسورة الكافرون لأن كتنفي لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد واذا كانت سورة الإخلاص تثبت الوحدانية لله -

00:08:08

فكذلك تماما. التسبيح والتحميد. التسبيح نفي والتحميد او الحمد اثبات. فهاديك الحمد لله قل هو الله احد. وسبحان الله بحال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. يعني ماشي المعنى متطابق ولكن في المعنى العام السياق. هذا نفي - 00:08:28

وهذا اثبات. غادي نزيد نشرحو بأبسط ما يكون بحول الله عز وجل. ولله المثل الأعلى ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في المثال. باغي تعرف شي مجهولة لشي واحد. لنفرض انها فاكهة مكيعرفهاش. فاكهة مكيعرفهاش. كتستعمل جوج د الوسائل ديال التعريف. النفي والإثبات - [00:08:48](#)

يمكن لك تقولو كايينة واحد الفاكهة متلا ماشي مرة ماشي حامضة ماشي ريحتها قبيحة فكتنفي عليها الصفات ديال النقص هدا واحد طريقة في تعريف هاديك الفاكهة او كيتمكن لك تقولو عاود كايينة واحد الفاكهة حلوة لأن ملي قلت لو ماشي مرة ليست مرة الآن كتقولو حلوة تثبت رائحتها - [00:09:08](#)

طيبة شكلها جميل لونها خاذ فكتسبب الصفات الجميلة لها. فلما كتقول سبحان الله تنفي ولله المثل الأعلى. تنفي عنه صفات النقص الله ماشي قبيح سبحانه وتعالى ماشي نقص سبحانه وتعالى يعني كل حاجة لي ماشي هي هاديك كتعيدها لله سبحانه وتعالى كتقول لا ليس - [00:09:28](#)

كمثله شيء ليس هكذا. سبحانه سبحانه. والمرأ كتقول الحمد لله اي انك شاهدت الجمال والجلال. هذا معنى الحمد لله. الله رزاق الحمد لله. الله جميل الحمد لله. الله نور السماوات والارض الحمد لله. فانت اذ تحمده شاهدت جماله وجلاله - [00:09:48](#)

فبهر كذلك الجمال والجلال فقلت الحمد لله. فلذلك يتلازمان خص المومن لما يذكر الله بهادوك بجوج اربطهم يا اما يذكر الله عز وجل سبحان الله وبحمده مباشرة او سبحان الله والحمد لله. ولذلك لا تجد تقريبا اية في كتاب الله او حديثا في سنة رسوله - [00:10:08](#) الله عليه الصلاة والسلام الا وقد تلازمتا صراحة يعني بشكل واضح او ضمنا ولهذا الخاتمة ديال صحيح البخاري رحمه الله فيه الحديث المشهور ديال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيب - [00:10:28](#)

الى الرحمان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وايضا في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. كل هاد الأعداد والتعداد الرقمي بخلق الله ورضاه - [00:10:45](#) الى غير ذلك مما ذكر هو لأي شيء سبحان الله وبحمده التسبيح والحمد ولهذا لا يرد التسبيح في كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام الا في سياق نفي شيء ناقص عن الله - [00:11:05](#)

بما ان الكفار كيبيغيو يقولو الله كدا يعني يتبتو ليه شي حاجة ناقصة فيأتي التسبيح مباشرة وسبحان الله العظيم كلما ذكرت عقيدة النصرى او اليهود في القرآن كتجي من وراها التسبيح كما في قوله جل وعلا وقالوا اتخذ الله ولدا مباشرة سبحانه - [00:11:21](#) يعني ليس له ولد هادي معنت هنا سبحانه ليس له ولد. بل له ما في السماوات والارض كل له قانتون. هاد الكلام اللي جا بل لهما في السماوات والارض كل له قانت راه معنتو الحمد لله لانه اثبات السلطان والملك والملكوت لله الواحد القهار - [00:11:41](#) وقالوا اتخذ الله ولدا. الجواب سبحانه سبحانه اي لم يتخذ ولدا. ولذلك ايضا ورد في اواخر الصافات سبحان رب رب العزة عما يصفون عما يصفون لانهم ماذا وصفوا؟ وصفوا النقصان لله سبحانه وتعالى فاما ان - [00:12:01](#)

انهم وصفوا شيئا يتعلق بالذات نقصانا فيسبح الله جل وعلا ويلقننا ان نسبحه سبحانه وتعالى ينزه نفسه ويأمرنا ان ننزهه وان نسبحه عن ذلك الذي وصفوه به من النقص سبحانه وتعالى. ايضا الصفات ديال او الأفعال هي صفة - [00:12:21](#) الأفعال او هي افعال الأفعال الناقصة هادي امور يعني كتعلق بذات الله عز وجل وما يتعلق بذلك او بعض الأحيان كتعلق بالأفعال ديالو جل وعلا شي فعل لي ماشي هو هداك كيبيج التسبيح. او اذا خطر بقلب العبد. لأنه انت انت لا تنسب الى الله النقص. ولكن مكتأمل في الملك والملكوت - [00:12:41](#)

كتوجد راسك باغي تسبح علاش؟ لأن هذا الجمال الجلال الذي بين يديك في الأنفس وفي المجتمعات وفي الآفاق وفي الأكوان يقرب من الله جل وعلا فكأنك تريد ان تشاهده فإذا به يأتيك سبحان الله اي انه لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار - [00:13:01](#) الربانيون حينما يتفكرون مباشرة بعد التفكير يأتي التسبيح ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك. فقنا عذاب النار. علاش سبحانك؟ لانه هذه المخلوقات ليست من الباطل يعني ربي جل وعلا مخلقشي هاد الكون كيلعب سبحانه ان يتخذ لها - [00:13:21](#)

او ان يكون عابثا او ان يفعل فعلا ناقصا يشبه افعال البشر. ولذلك لما جا الببال الانسان المتفكر في خلق السماوات والارض. جا العبث
يمكن زعما هادشي تخلقو الله ولاحو او رماه غي لعب بيه او رماه سبحانه جل وعلا عن ذلك علوا كبيرا. سبحانه - [00:13:47](#)
ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطنا لأن الكفار يزعمون ذلك وقد زعموا فلاسفة اليونان الأقدام قالوا ان الله
خلق الكون واهمله سبحانه لانه العقل دياهم القاصر الضعيف شافوا بانه الطبيعة البشرية والطبيعة الارضية - [00:14:05](#)
بصفة عامة فيها القوي كياكل الضعيف ايشوفو الوحوش فالغابات والحيتان فالبهار القوي كياكل الضعيف كيقولو هادشي مامقادش
هادشي يعني السبع لما يجوع ياكل غزالة وهكذا والإنسان لما يطغى ياكل عباد الله ويظلم عباد الله ويقتل عباد الله يعني وكيومتو
الناس كتموت الأجيال ولا يقص من الظالمين الظالم كيموت - [00:14:25](#)
بجريمتمو والمظلوم كيموت بغضايديو فما كيشوفش هو لأن هو داك العقل الكافر حدو حد الدنيا ما عندوش فكرة عالاخرة بأن الله عز
وجل سينصب الميزان معندوش هاد الفكرة الحقيقية لي معندوش فكرة على الاخرة ولا يؤمن بها كتولي الدنيا عبث عبث حقيقة
فوضى فلذلك قالوا ان الله خلق - [00:14:45](#)
الكون واعماله هاد الكون محال واش مسيرو شي واحد بتدبير محكم ولكن المؤمن الذي يؤمن بعقيدة الاسلام ويدرك ان الله ما خلق
شيئا الا لحكمة ولا اذن بشيء حتى الشر لا يأذن به ان يقع الا لحكمة الا لحكمة ليلو بعضنا ببعض - [00:15:05](#)
وليدخل اهل الجنة الى الجنة وليدخل اهل النار الى النار اننذ تتضح الحكمة جلية واضحة فيدرك المؤمن ان الله كان حكيما في خلقه.
فلا يملك الا ان يقول سبحانه ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانهك. فقنا عذاب النار - [00:15:25](#)
لأنه تما كيبانو بأن الحساب كايين والميزان كايين وسيأتي اليوم وليس ببعيد. وليس ببعيد. لأن عمر الإنسان مهما طال قصير عمرك الى
عمر الارض والى عمر الجبال والى عمر الاكوان تجد ان عمر الانسان قصير قصير - [00:15:45](#)
قصير قصير يأتي ذلك اليوم وهو قريب ليقف العبد اي عبد بين يدي الرحمن خاشعا خاشعا رغم انفه مؤمنا اليوم الحساب ليوم الدين
والجزاء يدرك المؤمن المستضعف أننذ عندما يشاهد ما يشاهد ان الله - [00:16:05](#)
ذا الجلال سبحانه وتعالى فعلا قد خلق الكون على قدر موزون لا شيء فيه مضطرب وانما العين الحسيرة القصيرة هي التي ترى العبث.
فأول ما يتبادر الى القلب الرهب. يعني العبد ملي كيشوف بأنه الميزان كايين. والحساب جاي - [00:16:25](#)
كيجري اذن كتولي الدنيا عندك مصيدة مصيدة فخ كتخاف كل كلمة اقولها عليها حاسب وحسيب ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد والله انه لصعب جدا فعلا. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا احد يدخل الجنة بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا
ان يتغمدني الله - [00:16:45](#)
ولذلك كل الانبياء كان من دعائهم وادخلنا في رحمتك لانه لا غنى للعبد العابد عن رحمة الله فما ما بالك بالعاصي؟ العبد العابد العبد
الحق لا غنى له عن رحمة الله - [00:17:08](#)
فمن اخطأته هذه الرحمة كان قطعا من الخاسرين. ولذلك العبد يقع بقلبه الرهب والخوف ويبادر كيجري يبادر ويسارع الى الخيرات
مسبحا بحمد الله اي انه لما تنزه الله تعالى من النقصان خاص يحضر - [00:17:24](#)
بالك الكمال ولذلك تسبح بالحمد اي انك تجمع بين نفي النقصان واثبات الكمال سبحانه الله وبحمده وهكذا كلما ورد التسبيح في
القرآن او في السنة الا وتجد دالا بالسياق الصريح الواضح على - [00:17:44](#)
تنزيه الله جل وعلا ونفي كل صفات النقصان عنه جل وعلا في ذاته وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى والحمد كما قال المفسرون ان
فيحمد الله حق الحمد من عرف الله. انما يحمد الله حق الحمد. من عرف الله جل وعلا. هو الذي يحمد الله حق الحمد. لما؟ لان -
[00:18:02](#)
الحمد تعبير عن مشاهدة حاصلة في القلب لمن قام به اي لمن قام بهذا الحمد. اللي قال الحمد لله فهذا رأى ما رأى ثم حمد الذي رأى.
ولذلك في الحديث الإحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فإن لم تكن - [00:18:22](#)
فانه يراك. وقت عنا راه ربنا في جمال افعاله. لان الافعال ديالو سبحانه متحققة فينا اولوا خلقا ورزقا وتقديرا وهداية واحياء واماتة

واعاشة الى غير ذلك. ثم متحقة في الكون الذي نشاهده صباح مساء - [00:18:42](#)

شهدوا شروق الشمس وغروب الشمس والأمطار والخيرات والبركات ونشاهد حر الشمس ولفحها وبرد الشتاء وقريرا ونشاهد حر الصيف قيده ونشاهد الخريف والربيع تحولات تدبير هذا تدبير كتشاهد تدبير الله عز وجل. الحي القيوم هو هذا. قربنا جل وعلا ظاهر باطن. سبحانه وتعالى. ظاهر جل وعلا بافعاله والتصرف - [00:19:02](#)

ما غايبش سبحانه حاشا ما غايبشاي عالكون ديالو حاضر حاضر سبحانه وتعالى في كونه مستوي على عرشه يدبر شأن مملكته في كل اي شيء في كل شيء من اضعم مخلوق الى ادق مخلوق حتى الميكروب الذي لا يرى بالعين المجردة وما هو موجود من مادة - [00:19:32](#)

دون ذلك واقل يدبر له شأنه رزقه وحياته واجله وتصرفاته كلها جل وعلا. وهو على كل شيء وكيل. كل شيء. نملة تستغيث ربها يسمعها مولاها. فيعينها على اداء وظيفتها او حمل حبة القمح - [00:19:52](#)

اجبروا الملهوف اجبروا الضعيف يجيب المضطر يعين يهدي المستهدي يعطي السائل سبحانه وتعالى ارب الناس الناس متى طلبوه ومتى دعوه واذا سألك عبادي عني فاني قريب مش بعيد جل وعلا قريب لمن؟ للسائل اجيب - [00:20:12](#)

دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ولذلك حينما تشاهد هذا راه كيوصل الانسان وينبغي ان يصل الى حصول حوار حوار بينك وبين مولاك كل يوم كتحس بأن مولاك كاي معاك وتشعر بالعبودية بل - [00:20:32](#)

تتذوقها كتحس بأن سيدك راه معاك كيجابوك كطلبو كيعطيك كتسولو كيجابوك تستغيث به يغيثك يركع معاك ديما ما غايبش عليك سبحانه وتعالى. فهو قريب منك قريب ما دمت ذاكرا. فاذا غفلت بعدت انت. ولذلك لا - [00:20:52](#)

الا ذاكرون. كلا لا تطعه واسجد واقترب. ما دمت تسجد وتذكر وتسارع الى الله فانك وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. العبادات كلها تقرب واقترب. وما تقرب الي عبدي بشيء - [00:21:12](#)

من احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي كل العبادات اصولها وفروعها فرائضها ومندوباتها ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه لان متى يحبه حينما هذا العبد قريبا قريبا انذ يقول لك ربك ومولاك الرحمان الحبيب اليك فاني قريب.

ويتحقق فيك اجيب دعوة - [00:21:32](#)

الداعي اذا دعان. ويتحقق فيك ايضا ما ورد في الحديث من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. انت ديال الله ماشي ديال شي حد. ان ليس لك عليهم سلطان يخاطب ابليس اللعين هادو دياولي ماشي دياولك واذا اقتربت منهم قسمتك ليس لك عليهم سلطان لأنهم - [00:21:57](#)

[00:21:57](#)

ووجدوا مولاهم الذي خلقهم ما عبدوا احدا سواه لا اموالهم ولا ابناهم ولا ابائهم ولا اي وثني من الاوثان التي يصنعها البشر وانما عبدوا الله وحده. لم يستقر في قلوبهم من العبودية شيء غير محبة الله. وغير - [00:22:17](#)

الى الله هؤلاء اولياء الله حقا وصداقا. العبد اذا حينما يشاهد هذا يجد راحة سكية بل يجد متعة فلا يملك الا ان يقول الحمد لله ولهذا السر فرض الله علينا في كل صلاة الحمد لله رب العالمين - [00:22:37](#)

هادي ماشي ديال لي تالفين هادي ديال لي قراب ديال دياولو اي عباد عباد الرحمان هم الذين يدركون ويتذوقون ويتقربون الحمد لله رب العالمين. ينهو اللون هناك وهناك في الملاهي. ضائعون اشقياء اغبياء نكد نكد والله - [00:22:59](#)

يعيشون نكد واخو الجهالة في الشقاوة ينعم يظن انه في النعيم وهو في شقاوة فوقاش كيدركها نهار يفيق كيسكران تماما سكران تجده ملطخا وسخا قدرا يستهزأ به الأطفال يلعبون به. وهو في متعة هكذا يظن نفسه. فإذا استفاق وجد - [00:23:19](#)

وادراك انه كان في عذاب شديد وينزل عليه انذ من الغم اضعاف اضعافا ما كان يظن ان الخمر تنجيه منه لانه عداد من الناس كيمشيو يغيبوا العقول ديالهم باش يرتاحوا يعني فإذا بهم كيضاعفوا الشقاوة وعمر الداء مكيكون دوا ابداء وكذب شاعر العربي كذب

شاعر العرب حينما - [00:23:39](#)

وداوني بالتي كانت هي الداء لا يكون الداء دواء ابداء. فلماذا ان العبد المؤمن فعلا يجد المتعة الحقيقية المستمرة الدائمة هادي

المتعة حينما يحمد الله لأنه لا يحمده الا على جميل صفاته - 00:24:02

ولذلك فرقوا تفريق دقيق جدا فرقوا بين الشكر والحمد فرق بين الشكر والحمد متقاربين ولكن هادي شكل وهادي شكل ان الشكر الشكر هو مدح مدح ماشي دم طبعاً مدح ولكن مدح لمن اسدى اليك معروفا كيعطيك كتقولو شكرا - 00:24:22

الله جل وعلا يعطي ويستحق الشكر اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور لأن عطيتو وما كيردش الجميل ما كيقولش شكرا لا يعبد لا يستجيب لا يؤمن فهذا كافر ليس بشاكر. الشكر يقابل نعمة مهدة ولذلك لي دار لك شي خير كتقولو - 00:24:42

شكرا او جزاك الله خيراً. وجزاك الله خيراً رأس الشكر لبندام. كتشكرو علاش كتشكرو؟ لأنه دار فيك خير. طيب مزيان. وهذا فائزون في حق الله بالواجب في حق الله. خصنا نشكرو الله تعالى بنص القرآن والسنة. لكن الحمد اعجب من هذا ولله المثل الأعلى. كتبغي -

00:25:02

بأشياء ديال الطبيعة باش نفهمو. ولا مشاحة في المثل كما قال العلماء. كتوقف قدام واحد الوردة جميلة. او مشهدا من جمال الطبيعة من خلق الله جل وعلا فاللحظة لي كتوقف امام مشهد من الجمال والجلال من اي مشهد من الخلق وعطينا المثل ديال الوردة ابهارك لونها - 00:25:22

طيبها وأريجها يبهرك جمالها نداها كل ما فيها فالقلب يعني كيوقع فيه واحد الفرحة فما كتشعرش براسك حتى يدك كأنها تريد ان تمتد اليها لاقتطافها. علاش؟ كيبيغي الإنسان يقطعها. لأنه يحب ان يمتلك الجمال. هذا السر في الأمر - 00:25:42

لما اذا لأنه يحب هذا الجمال كتوقع محبة في القلب. هذا حمد. واش الوردة عطائك شي حاجة؟ معطائك والو. فجمالها في ذاتها ما عطائك والو ما وكلاتك ما شرباتك وحتى لما تقطف الجمالها ما كيغادوش يخرج منها ويركب فيك ما كتعطيك حتى شي حاجة فإذا حينما تمدح الشيء بما هو - 00:26:02

هو فيه تذكر الشيء بما هو فيه فذلك حمد حمد يعني كاين المسألة فيها جوج د الأمور مرحلة اولى ومرحلة ثانية الشيء اذا ظهرك بجماله شي حاجة جميلة والجمال ديالها اثر فيك فأني كلام كتقولو فمدح هداك الجمال هو حمد لما - 00:26:22

نتنقل للمرحلة الثانية ان ذلك الشيء الجميل اسدى لك معروفا اعطاك شي حاجة اعطاك شي حاجة اننذ لما تمدح كيولي شكر ففرق بين الحمد والشكر. الحمد مدحون للشيء بما هو جميل وجليل. والشكر مدحون للشيء بما اسدى اليه - 00:26:42

معروف. فلما كتمدح الحاجة قبل ما تعطيك قبل ما تعطيك. علاش كتمدحها؟ لأن عجاتك. هدا كيتسمى حمد. لما تمدح الحاجة من بعد ما نعطيكَ علاش مدحتها لأن عطائك هذا شكر والله جل وعلا استحق المدح قبل ان يعطي ماشي حتى يعطينا لا قبل لأنه جل وعلا - 00:27:02

جميل جميل كامل سبحانه وتعالى. فمن شاهد جمال الله وجلاله لا يملك الا ان يقول الحمد لله رب العالمين الحمد له بما هو رب العالمين سبحانه وتعالى. بما هو جل وعلا نور السماوات والارض. لا نور الا من نوره ولا جمال - 00:27:22

ان من جماله ولا جلال الا من جلالة. فذلك الله رب العالمين. لا يملك العبد الا ان يكون من الحامدين. ثم اقول ثم اي من بعد من بعد ان اعطاك واعطاك ما اعطاك لا تملك الا ان تكون من الشاكرين. لان الله اعطاك. ولذلك لما كنسبحوا - 00:27:43

كنفيو عليه الصفات ديال النقص لي التو ندرك اذن هذا الذي ليس كمثله شيء هذا الذي لا ينسب اليه نقص في ولا في الصفات هو جل وعلا جميل جميل يستحق الحمد فتقول سبحان الله وبحمده. ولذلك قال - 00:28:03

ابراهيم عليه السلام في الرواية ديال سيدنا محمد على سيدنا ابراهيم في حديث الإسرائ والمعراج ان هذا غراس الجنة. كل مرة تقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم راك غرست شجرة في الجنة. غراس الجنة. الغرس ديال الجنة. ما دمت تذكر وبهاد المشاهدة. راه العملية د الغرس خدامة في البساتين - 00:28:23

ديالك في جنة الرحمان. شيء عجيب. ثم هو اي التسبيح والتحميد. تبصير لك وتقريب لك وتعريف لك. بالله رب العالمين ان كل مرة تقول سبحان الله وبحمده ونتا مركز عايش المعاني اللي كتقول تتعرف على الله كلمة كلمة اي كل كلمة - 00:28:43

من التسبيح والتحميد ربي كيزيدك معرفة به. يتجلى لك سبحانه وتعالى بجماله وجلاله لحظة فلحظة. كيقربك كيقربك او كلما قربت

تكون الرؤية عندك اوضح واقرب اي الرؤية القلبية الابصارية انها لا تعمل - 00:29:03

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فالله تعالى كيفتح البصيرة ديالك ويجعلك تشاهد وتتملى اي تتمتع بجلال الله وجماله السكينة التي تقع بالقلب اثر الذكر كل كلمة تذكر بها كل مرة كتتحس بديك الراحة والطمأنينة وداك القرب وكتعجب كيبدأ - 00:29:23

الإنسان العجب كيفاش الناس ضايعين فهاد الخير وحقيقة والله انها لها مأساة حينما يدرك العبد ما يدرك مما عليه الصالحون والبرانيون من هذه الامة ومما كان عليه السلف من الصحابة والتابعين وفضلاء هذه الامة من النعم النعم اللي كانوا فيها لا يملك العبد انا از - 00:29:43

الى ان يتأسف على التالفين. الضائعين التائهين من الكفرة والملحدين او من الضائعين من المسلمين والعياذ بالله. ولذلك من اجمل التعبير القرآنية قول الله جل وعلا يا حسرة على العباد يا حسرة على العباد والله يا حسرة فعلا حسرة قال الإنسان بالقلدة ديالو - 00:30:03

بثوبه النظيف باشكال مختلفة والعقل ديالو صغير حاصل فوسط كرة فوسطها عقله كله الذي اعطاه الله اياه يكون خليفة في الارض دارو فوسط كرة يلعبو بيه الدراري والله مأساة حقيقة يا حسرة على العباد - 00:30:23

واذكر ليس هذا ذما للرياضة اطلاقا ولكن العقل لما يضخم الشيء حتى يصبح الها معناه انه شافوها ولات فيه ولذلك كان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يسفه احلام قريش. احلام يعني العقول ديالها. عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. وما ادراك ما عمر - 00:30:41

قلبا وقالبا لا في القلدة ولا في العقل كما وصف رضي الله عنه ما توسط قوما الا كان اطولهم كان طويل رضي الله عنه كان اذا خاطب واذا ضرب اوجع قوي واشدهم في الله عمر كيف كان في الجاهلية؟ كان عقلو بحال العقل ديال الطير الصغير كيلعب المصارعة في الزباله ديال قريش - 00:31:01

خارج فالحومة ديال قريش واقف كيقول شكون لي جا يطيحني طولا شكون لي جا يطيحني؟ صافي كيتصارح بحال ما كتشوف دوك القلاء ديال الله اكبر يعني بحال الطول وبحال عرضو - 00:31:21

ولكن جالس النهار كامل كيطيح واحد ويطيحو واحد عقل صغير العقل بحال العقل ديال البوشان هذا العقل يحوله الإسلام كيديرلو تحويل من لا شيء الى شيء عظيم. من سفيه حقيقة من سفيه الى امير للمؤمنين. حق امير للمؤمنين - 00:31:31

يولي مضرب المثل عبر التاريخ رضي الله عنه وارضاه. في كل صفات الخلافة والاستخلاف ولذلك فعلا لما كتشوف السفه ديالنا في زماننا هذا لا تملك الا ان تقول يا حسرة على العباد ما احوجنا وما احوج المسلمين بل ما احوج الناس - 00:31:51

ناس اجمعين الى التعرف الى الله جل وعلا من خلال ذكره وحمده وتسبيحه سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. عملنا سوءا وظلمنا انفسنا فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام - 00:32:08

على المرسلين والحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام - 00:32:28